Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد امتدت أبحاث ليوناردو إلى جميع فروع العلوم الطبيعية. وبالرغم من أنه كان رائداً فى اكتشافاته، فإنه اتجه دوما نحو العالم الخارجى مما جعله بعيداً عن أسرار عقل الإنسان. وبالرغم من تصويره البديع لكثير من شعارات أكاديمية البندقية Academia Vincica-na، فإن وقته لم يتسع للبحث فى علم النفس.

وعندما حاول العودة بأبحاثه إلى عالمه الفنى الأول، وجد نفسه مشوش التفكير مدفوعا إلى أن يخلق أكثر من مشكلة فى صوره، تماما كما واجه المشكلات الكثيرة فى أبحاثه اللانهائية عن الطبيعة، وبات عاجزا عن تحديد مطالبه. وكثيرا ما ترك أعماله دون أن ينهيها بعد أن استغرقت منه وقتا وجهدا مضنيين. لقد أصبح الفنان الذى اتخذ من «الباحث» خادما بعينه عبدا خاضعا لهذا الباحث.

ولزاما علينا أن نجد تفسيراً لتطوير الغريزة إلى قوة خارقة فى شخصية الإنسان كما حدث مع ليوناردو فى غريزة التعطش إلى المعرفة. فقد أدت دراستنا التحليلية لمرضى الأمراض النفسية إلى أن ننتهى إلى فرضين:

أولهما: نشاط هذه الغريزة القوية منذ الطفولة، وأن التسامى بها قد تطبع فى حياة الطفل.

وثانيهما: تعزيز هذه الغريزة بقوة الغريزة الجنسية التى ستحل مكانها خلال فترة من حياة الشخص المقبلة.